

زیارت اشک

مرحوم سید بن طاووس در کتاب «مصباح الزائر»، این زیارت را به عنوان یکی از زیارات مطلقه ی حضرت سیدالشهدا علیه السلام نقل می کند، که به زوَّارِ حسینی علیه السلام توصیه می شود این زیارت را در حرم مطهر آن حضرت بخوانند و آن کسانی که توفیق تشرف نمی یابند از خواندن آن و توجه با آن، نسبت به وجود مقدس آقا سیدالشهداء علیه السلام غافل نشوند. به نظر می رسد وجه تسمیه ی این زیارت آن است که از زیاراتی است که اگر با توجه خوانده شود، زائر را منقلب و اشک ریزان خواهد کرد؛ ان شاء الله.

وقتی به حرم اباعبدالله علیه السلام رسیدی، بایست و بگو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْظِنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي بِكَ
وَبِرَسُولِكَ وَبِوَلَاةِ أَمْرِكَ، الْحَرَمُ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُكَ،
يَا مَوْلَايَ! أَتَأْذَنُ لِي بِالِدُخُولِ إِلَى حَرَمِكَ؟

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِدَٰلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لِدَٰلِكَ أَهْلٌ عَنْ إِذْنِكَ، يَا مَوْلَايَ! ادْخُلْ حَرَمَ اللَّهِ وَحَرَمَكَ

پس داخل می شوی و مقابل ضریح قرار گرفته و می گویی:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَتَرُ الْمَوْتُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ

وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَنَى مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرِّزْيَةُ

وَجَلَّ الْمَصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ وَفِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ

فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَنَجِّبِينَ

وَعَلَى ذُرَارِيهِمُ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ

اللَّهُمَّ لَقَّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً وَرَوْحاً وَرِيحَاناً

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ، يَا أَخَا الشَّهِيدِ، يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ

اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ

سَلَاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ

السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ

السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ

السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ

السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ
 يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ
 وَلكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قَرِيٌّ وَقَرِيبٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ
 أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
 إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

پس ضریح را بوسیده و به نزد رأس حضرتش برو و بایست و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعِبْرَةِ السَّاكِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ
 بِاللَّهِ أَقْسَمُ، لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَاعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ
 وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَأَبْنَاءَكَ عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ
 أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْخُطَابَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْإِمَامِينَ الْأَطْيَابِ، فَهَذَا أَنَا ذَا نَحْوِكَ، قَدْ أَتَيْتُ وَإِلَى فَنَائِكَ التَّجَاتُ

أَرْجُو بِذَلِكَ الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ

فَصَلِّ اللَّهَ عَلَيْكَ يَا إِمَامِي وَابْنَ إِمَامِي

كَأَنِّي بِكَ يَا مَوْلَايَ فِي عَرَصَاتِ كَرْبَلَاءَ تُنَادِي فَلَا تُجَابُ، وَتَسْتَغِيثُ فَلَا تُغَاثُ، وَتَسْتَجِيرُ فَلَا تُجَارُ

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ وَجَسَدِهِ

وَبَلِّغْهُ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً وَرَحْمَةً وَبَرَكََةً وَرِضْوَاناً وَخَيْراً دَائِماً وَغُفْرَاناً

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبُ مُجِيبٍ.

پس خود را روی قبر انداخته، آن را بیوس و بگو:

بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أُلْجِمَتْ وَ تَهَيَّأتْ لِقِتَالِكَ

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَ أَتَيْتُ مَشْهَدَكَ

أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

پس در بالای سر، دو رکعت نماز بخوان و برای آن چه می خواهی دعا کن؛ سپس به نزد علی بن الحسین علیه

السلام و شهدا برو و بر آن ها سلام بفرست. پس سرت را بلند کن و این صلوات را بخوان:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَآسِيرِ الْكُرْبَاتِ

صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مَبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَ لَا يُنْفَذُ آخِرُهَا

أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ

وَ السَّيِّدِ الْقَائِدِ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ الْوَصِيِّ، الْخَلِيفَةِ الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ

وَ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ الزَّاهِدِ الذَّائِدِ الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ

إِمَامِ الْهُدَى وَ سَبْطِ الرَّسُولِ وَ قُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَ بَالِغَ فِي رِضْوَانِكَ

وَ أَقْبَلَ عَلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عِذْرًا سِرًّا وَ عَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ

وَ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالْصَّوَابِ، وَ يُحْيِي السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُوداً

وَ مَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَ فِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحاً، وَ قَضَى إِلَيْكَ مَفْقُوداً

لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَ لَا فِي نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارَ

اللَّهُمَّ فَاجِزْهُ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَلِقَاتِلِيهِ الْعِقَابَ

فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا وَقَتَلَ مَظْلُومًا وَمَضَى مَرْحُومًا

يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ

قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يَرَأَوْا فِيهِ الرَّحْمَنَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعْجِلُ بِهَا نَصْرَهُ

وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَزِدْهُ شَرَفًا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ

وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ

وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى

وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ

اللَّهُمَّ وَاجِزْهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَنْ رَعِيَّتِهِ

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كُلَّمَا ذُكِرَ وَكُلَّمَا لَمْ يُذَكَّرْ

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِبْنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي

فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَقَدْرًا وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً، إِنَّ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ

اللَّهُ اللَّهُ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ، لَا تُخَلِّنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِي وَقَبِيحِ فِعْلِي وَعَظِيمِ جُرْمِي

فَإِنَّكَ أَمْلِي وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمَدِي وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ، رَبِّي وَرَبِّكَ

لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقًّا وَلَا أَوْجَبُ حُرْمَةً

وَلَا أَجَلٌ قَدَرًا عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي وَجَمَعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ الَّتِي أَعَدَّهَا لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ

إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا

وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ

وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ وَكُلَّمَا لَمْ يُذَكَّرْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

پس دو رکعت نماز زیارت بخوان و دعا کن.^۱

^۱ - مصباح الزائر، ص ۲۴۵-۲۴۹